

# ايران تشجع التهريب عبر الحدود مع العراق رداً على العقوبات الدولية



لحدى البوابات الحدودية مع ايران (أرشيف)

لذا فليس من المبالغة ان نقول ان ايران لديها مصلحة كبيرة في ابقاء الوضع في العراق على ما هو عليه، كما انها تفضل عدم الاستقرار في العراق لأن هذا الوضع يبقي العراق داخل نطاق نفوذها وبالتالي يمكنها استخدامه ضد الولايات المتحدة.

يبعد من الواضح ان الدول التي تريد تفعيل العقوبات ضد ايران، عليها ان تقنع الحكومة العراقية بالتعاون وتعزيز قواتها الحدودية، لكن الطريقة التي يتم بها تحقيق ذلك غير واضحة، فمن غير المحتمل ان تتعاون حكومة المالكي في هذا الشأن بسبب نواياها الصريحة تجاه ايران وبسبب المرودات المالية الكبيرة التي تحصل عليها عن طريق هذه النشاطات غير القانونية. من كل هذا يتضح ان العقوبات لا يمكنها ان توقف البرنامج النووي الإيراني، اما المفاوضات المباشرة فانها يمكن ان تشجع ايران على حلول وسط بشرط ان تكون الحكومات الغربية مستعدة لمواجهة مخاوفها الاستراتيجية.

عن: الغارديان

ايران وسوريا، وهذا هو السبب في" الارتفاع الحاد" في الطلب على الدولار الأميركي في العراق خلال الاسابيع الاخيرة. هناك عدد من العوامل التي سهّلت هذه المبادرة الجديدة. اولها ان ايران تمارس تأثيرا كبيرا على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وحكومته، لكنها تمتلك ايضا علاقات جيدة مع حكومة كردستان ومع الكثير من الفصائل وسط وجنوب العراق.

ثانيا، ان التجارة المحرمة مع ايران تجلب فوائد مالية كبيرة للمشارين فيها بالإضافة الى مكاسب سياسية ايضا. اخيرا والاكثر اهمية، فان سنوات التركيز على الدفاع الداخلي على حساب الدفاع الخارجي قد ادت الى اضعاف قدرة القوات المسلحة العراقية في الدفاع عن حدوده. كما ان الفساد في موانئ الدخول منتشر وشرطة الحدود العراقية غير مدربة وغير مجهزة بشكل جيد وتعاني من قيادات ضعيفة. لذا فإن القوات الإيرانية تسيطر بقوة على حدود كلا البلدين و ان تدفق البضائع يجري بلا عواقب.

الدولارات- و منتجات المصافي من كروك ويجي تهرب الى ايران يوميا.

ومع تزايد صعوبة التهريب من عمان والإمارات العربية، ومع اتساع نطاق العقوبات، تسعى الحكومة الإيرانية اليوم الى الاستفادة من حدودها الطويلة مع العراق وانشاء شبكة تهريب اماراتية - عراقية - ايرانية من خلال تأسيس منطقة تجارة حرة في مدينة البصرة العراقية التي تبعد عشرة اميال عن الحدود الإيرانية.

كما ان ايران تدعم نشاطات التهريب هذه عن طريق فتح مصارف اهلية في العراق وشركات واجهة في الامارات والعراق - بعضها يمتلكها مواطنون من لبنان والعراق وسوريا - تقوم بشراء البضائع الممنوعة من الاسواق وتحتونها بشكل قانوني من الامارات الى العراق ثم تهريبها الى ايران عن طريق المسالك البرية المختلفة.

بالاضافة فان العملة الإيرانية تتعرض للضغط، فقامت بعض شركات الواجهة في العراق بالدخول الى تجارة العملة من خلال شراء الدولار الأميركي من البنك المركزي العراقي وبيعه الى

في الوقت الحاضر. لغاية عام ٢٠١٠، كانت معظم البضائع الممنوعة يتم تهريبها الى ايران عن طريق الامارات العربية المتحدة وعمان. رفضت هذه الاجراءات الجديدة، كما ان ايران لديها الوسائل لتفادي تأثير العقوبات من خلال جوارها للعراق. لقد تميزت ايران بكونها المستفيد الرئيسي من الاجتياح الأميركي للعراق وبانها تشكل التهديد الاكبر لاستقرار عراق ما بعد صدام.

فالدعم الإيراني المستمر للمجميع المسلحة في جنوب العراق يعتبر دليلا على انخراطها في السياسة العراقية وعلى قدرتها في التسبب بالمشاكل لناوئها.

مع ذلك فان المصلحة الرئيسية لإيران هي في التجارة اكثر مما هي في الواقع السياسي، فايران هي احد اهم الشركاء الاقتصاديين للعراق في المنطقة حيث يبلغ حجم التجارة السنوية بين الطرفين ٨ مليارات دولار. على اية حال، فان الحدود العراقية مع ايران التي يبلغ طولها ٩١٠ أميال و جغرافيتها الملائمة لتهريب البضائع الممنوعة تعتبر ذات اهمية كبيرة لإيران

## الحدود العراقية

**الحدود العراقية الطويلة مع ايران تقوض المساعي الاميركية و الاوربية في فرض عقوبات تجارية على ايران بسبب برنامجها النووي.**

**حيث اعلنت الولايات المتحدة و الاتحاد الاوربي عن عقوبات جديدة ضد ايران على امل اقتناعها في التخلي عن برنامج الأسلحة النووية رغم عدم التاكيد من مدى فاعلية هذه العقوبات.**

## ترجمة المدى

من جانبها كانت الصين والهند وروسيا وتركيا واليابان وكوريا الجنوبية قد رفضت هذه الاجراءات الجديدة، كما ان ايران لديها الوسائل لتفادي تأثير العقوبات من خلال جوارها للعراق. لقد تميزت ايران بكونها المستفيد الرئيسي من الاجتياح الأميركي للعراق وبانها تشكل التهديد الاكبر لاستقرار عراق ما بعد صدام.

فالدعم الإيراني المستمر للمجميع المسلحة في جنوب العراق يعتبر دليلا على انخراطها في السياسة العراقية وعلى قدرتها في التسبب بالمشاكل لناوئها.

مع ذلك فان المصلحة الرئيسية لإيران هي في التجارة اكثر مما هي في الواقع السياسي، فايران هي احد اهم الشركاء الاقتصاديين للعراق في المنطقة حيث يبلغ حجم التجارة السنوية بين الطرفين ٨ مليارات دولار. على اية حال، فان الحدود العراقية مع ايران التي يبلغ طولها ٩١٠ أميال و جغرافيتها الملائمة لتهريب البضائع الممنوعة تعتبر ذات اهمية كبيرة لإيران

## وقفة

### عالية طالب

١ × ٣

## والعاصمة في شيخوخة

اغلب من زار العراق عربيا وعالميا تحدثوا عن جمالها وسحرها وتراثها و تراثها الجمالي الطبيعي ولتجملي، واغلب هؤلاء حين نلتقي بهم في بلد ما وزمن ما يطيب لهم تذكر ليالي بغداد ورقة شوارعها ومبانيها وشرقاتها التراثية وانسيابية شوارعها وكورنيشها ونظافتها وتجديدها المستمر .

كل هذه الذكريات تندلق امامنا فلنود بالصمت حتى لا نشوه الصورة القديمة بحيث لا يسر العدو ولا الصديق ويصينا بالغبضة ونحن نقارن بين وجود هيئة واحدة كان اسمها محافظة بغداد بلا مجلس محافظة وبلا مجالس محلية وهيئة أخرى اسمها أمانة العاصمة تتمتع بفصل السلطات والمسؤوليات والمهام بطريقة واضحة فيما بين الدائرتين . اليوم في بغداد ثلاث مؤسسات حكومية ترتبط بهما مجالس متعددة موزعة حسب الخارطة الجغرافية لكل محلات بغداد ، ولا ندري أين حدود واجبات وصلاحيات كل واحدة من هذه الثلاث التي بمجملها يقع عليها مسؤولية " بغداد الأجل والآنظف . فيما واقع الحال يشير إلى شيخوخة بغداد وتلوث النفايات وغياب الخدمات وشحة سيارات غسل الشوارع وتجميلها وترتيبها وتنظيفها ، بغداد تعاني من إهمال موزع بين ثلاث دوائر تتقاطع فيما بينها على ما يبدو وتدفع بغداد وجمالها الضريبة عما يجري على نتائج هذه التقاطعات .

وإن ما فسرنا وجود المجالس المحلية بأنها على تماس مباشر مع واقع المحلات الخدمي والمعالج لأية مشكلة تقع فيها والمتابع لعلاجها، فاننا عمليا لا نجد ترجمة لهذا الدور المطلوب إذ يبرز اغلب مناطق بغداد بمناطق تجمع النفايات وتخسفات الشوارع ولا تشهد تحسنا ايجابيا إلا في حال تواجد سكن احد أعضاء مجلس المحافظة أو أمانة بغداد فيها إذ حينها سنشهد وجود الأليات التي تتولى اكساء شارع العضو وانسحابها بعدما تتم اعمالها الفرديّة .

بغداد بمعالم مبانيها المتهدمة والقيحة والشائخة تنصدر واجهات الشوارع الرئيسية ، وبغداد بمظاهر شوارع المطبات المستحثة كل يوم والمتخسفة باصرار وإهمال تصافحا كل يوم لتضيق لوجوهنا الما يتجدد عليها .

وبغداد بأكوام النفايات المحاذية لمدارسها وساحاتها الفارغة وأزقتها وأسواقها وشوارعها، تشرع أبواب عجزها وهي تنتظر بعيون متعبة لمن يتغاضى عن كينونتها .

ثلاث دوائر كان لايد لكوادرها وفرقتها وميزانياتها وصلاحياتها ودوائرها المرتبطة بها ، ان تجعل من بغداد جنة الله على الأرض ، وتجعلنا نتباهي بمنجزات هذه الدوائر التي لا يفكر موظفوها بمصالح الشوارع التي يسكنها فقط بل بكل المناطق التي تقع ضمن صلاحيات دوائرها وواجباتها ، ولن نشهد ساحات لتلوث النفايات ومراكز غسل السيارات وبيع الخضروات والذبح العشوائي بدل الزهور والعباب الأطفال .

ثلاث دوائر خدمية ومئات الدوائر المرتبطة بها ولزنا نلود بالصمت حين يتحدث الأصدقاء عن جمال بغداد وعذوبة مائها ومناخها وجمالها وهو ما أصاب ابنها بالدهشة وهو يتصفح الكرونيا لقطة لشارع أبي نؤاس في السبعينات ، إذ صرح ابن اخفى هذا الجمال إذن ؟ وهل فعلا كانت هذه بغداد يوما ما !

## التقرير الامني

القاعدة: نسامح من انقلب علينا وندعوهم للعودة إلى "الجهاد"

# العثور على ٣٦ مقبرة جماعية في ديالى يعود اغلبها لضحايا الإرهاب

## الوقفة

دعا تنظيم القاعدة امس، افراد الصحوات والشقيقين عنه للعودة الى صفوفه و"الجهاد" في العراق، فيما لفت إلى أنه سيسامح من انقلب ضده، أكد في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة سحبت قواتها من العراق في خطوة لانقاذ اقتصادها.

وفي تسجيل صوتي بث على احد مواقع تنظيم القاعدة على الانترنت قال شخص عرف نفسه بابي محمد العدناني، مدعياً أنه المتحدث باسم التنظيم، "لقد هزمت امريكا في العراق، لقد انسحبوا بسبب اقتصادهم وخسائرهم البشرية غير المحتملة".

### بغداد/ متابعة المدى

واضاف ان افلاس امريكا وانهبائها الوشيك هو السبب الحقيقي وراء انسحابها" ودعا العدناني مقاتلي القاعدة السابقين الذين سبق لهم ان انقلبوا ضد التنظيم وانضموا للقوات الاميركية الى ان "لا يتروكوا الجهاد بعد ان اكتمل الانسحاب الاميركي". ودعا العدناني ايضا "المحاربين السنة" السابقين الذين سبق وغيروا ولاهمم وانقلبوا ضد القاعدة أن "يعودوا الى التنظيم" واعدا اياهم بـ"المسامحة مهما كانت جريمتهم". في سياق آخر أعلنت منظمة العراق لحقوق الإنسان في محافظة ديالى، أن



مقبرة جماعية (أرشيف)

جماعية أخرى ما تزال مجهولة المكان في الوقت الحاضر، مبينا أن "أعمال العنف أسهمت في اختفاء آلاف المدنيين".

من جهة أخرى قالت لجنة الامن والدفاع النيابية امس أنها لا تمتلك اي معلومات عن الاتفاق الذي ابرمته الحكومة برئاسة نوري المالكي مع الحكومة الأميركية خلال زيارة الاخير الى واشنطن، مبينة أن الكتل السياسية لم تتحول بالاتفاق على كل شيء مع المالكي بالاتفاق على كل شيء مع الأميركيين بل خولته بعدم وجود حصانة قانونية.

وتبدي غالبية الكتل السياسية مواقفها من مدى التزام السفارة الاميركية في بغداد بمهامها الدبلوماسية خصوصا بعد اعتقال اربعة افراد منها كانوا

يستقلون سيارة مدنية ويحملون اسلحة رشاشة قرب منزل محافظ بغداد منتصف الشهر الجاري. وازدادت المخاوف بعد تشكيل مجلس محافظة بابل لجنة تحقيقية لكشف ملامسات نصب شركات امنية اميركية لسببرات على طريق ديوانية- بابل في ١٩ من الشهر الجاري تولت تفتيش السيارات وتدوين ارقامها، وقال عضو اللجنة حامد المظك

لوكالة كردستان للأنباء " لا نعلم على ماذا اتفقت الحكومة برئاسة المالكي مع الحكومة الأميركية خلال زيارة المالكي الاخيرة الى واشنطن ولكن بموجب الشروط وما جرى في مجلس النواب فلا يحق لأي قوة اميركية الوجود في البلاد، وتحدد مهام السفارة

الاميركية شأن السفارات الاخرى العاملة في البلاد". وأوضح المظك "نحن نسمع هناك سببرات اميركية ومداهمات لقوات عراقية بينها عناصر اميركيون او شركات امنية اميركية ولكن اللجنة لا تستطيع معرفة حقيقتها". وأضاف المظك أن الكتل السياسية لم تتحول المالكي بالاتفاق على كل شيء مع الحكومة الاميركية بل خولته بعدم وجود حصانة من القانون العراقي، مشيرا الى أن "الكثير من القرارات التي تتخذها اللجان النيابية لا يؤخذ بها في السلطة التنفيذية". وأنهت الولايات المتحدة الأميركية في ١٨ من الشهر الماضي وجودها العسكري في العراق بعد أكثر من

ثمانى سنوات على دخولها على رأس قوة دولية للإطاحة بالنظام العراقي السابق. في حين اتهمت كتلة الفضيلة في مجلس النواب بعض عناصر الصحوة بالتورط بعمليات الاغتيال التي تستهدف الصحوات، فيما دعت القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي إلى تطهير الصحوات والأجهزة الأمنية من "العناصر المندسة". وقالت النائبة عن الكتلة سوزان السعد في بيان صدر امس وحصلت المدى على نسخة منه، إن "هناك خرق واضح في صفوف الصحوات إن هناك من ينقل المعلومات إلى العناصر الإرهابية لاغتيال عناصرها". مطالبة بـ"مراجعة الخطط الأمنية". وأضافت السعد أن "الخرق في المؤسسة الأمنية سواء الجيش أو الشرطة يمثل السبب الأول لتراجع الملف الأمني"، داعية القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي إلى التدخل في ملف الصحوات والعمل على تطهيرها من العناصر الإرهابية المندسة فيها لاسيما بعد تصاعد حملات الاغتيال مؤخرا ضد عناصرها، وتطهير الأجهزة الأمنية من العناصر المندسة". وأكدت وزارة الداخلية العراقية في ٢٥ من كانون الثاني الحالي، أن مقتل الملا ناظم الجبوري يعكس توجه تنظيم القاعدة لضرب الصحوات وإحداث فتنة بينها وبين الحكومة، مشيرة إلى وجود معلومات عن ضغط كبير يمارسه التنظيم.

## محافظة أهدت

# رأيها بتعديلات قانون ٢١ لسنة ٢٠٠٨

### بغداد/ المدى

قالت وزارة الدولة لشؤون المحافظات، امس إن ثمانى محافظات من بين ١٥ محافظة أبدت رأيها بشأن تعديلات قانون الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة بإقليم رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨. وقررت الامانة العامة لمجلس الوزراء ارسال مسودة تعديلات قانون المحافظات والأقاليم الى مجالس المحافظات للاطلاع عليها وابداء الرأي قبل المصادقة عليها من قبل الحكومة منعا لحالات الاعتراض التي قد تواجهها بعد المصادقة عليها من قبل مجالس المحافظات. وقال وزير الدولة لشؤون المحافظات تورهان المفتي لوكالة كردستان للأنباء إن "ثمانى محافظات (لم يحددها) من اصل ١٥ محافظة ابدت رأيها بشأن التعديلات التي ادخلتها الحكومة على قانون الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة باقليم". وأوضح المفتي أن "الأمانة العامة لمجلس الوزراء التي ارتأت تحويل تعديلات القانون الى مجالس المحافظات وهي بانتظار باقي الاجابات للتصويت عليه واحالته الى مجلس النواب". وكانت الحكومة خاطبت مجلس النواب بالترتيب بمناقشة او اقرار اية مسودة لقانون ٢١ لغاية احالة مسودة الحكومة الى المجلس على أن يصار الى دمجها مع باقي المسودات او اقرارها. وكشفت لجنة الاقاليم والمحافظات النيابية في وقت سابق عن انها انتهت من ادخال تعديلات على قانون ٢١ لسنة ٢٠٠٨ وارسلتها الى رئاسة المجلس بغية ادراجها ضمن جدول اعمال المجلس. وبين المفتي أن "التعديلات التي ادخلتها الحكومة على قانون ٢١ ستكون كفيفة بحسم الكثير من الاشكاليات والتدخل في الصلاحيات بين الحكومات المحلية الاتحادية". ويشكو العديد من مجالس المحافظات من التقييد الذي تفرضه الحكومة الاتحادية الى جانب تعطيل القانون ٢١ لسنة ٢٠٠٨ الذي منحها صلاحيات واسعة. وقررت الحكومة الاسبوع الماضي مضاعفة موازنة تنمية الأقاليم من ٢,٦ مليار دولار الى اكثر من ٦ مليار دولار في خطوة لاطلاق المشاريع الكبيرة، وتؤيد القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي بشدة زيادة صلاحيات مجالس المحافظات فيما يعارض التحالف الوطني ذلك المطلب ويؤيد الابقاء على حكومة "مركزية" قوية. وثار قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم جدلا سياسيا بين الحكومات المحلية والحكومة الاتحادية التي اتهمت الأخيرة بتقييد صلاحياتها وعلى اثر ذلك قررت محافظة صلاح الدين وديالى والمحت الإنبار إلى تشكيل إقليم مستقل إداريا واقتصاديا